



## مواقف من حفظ الله لنبيه ﷺ

### تمهيد:

كان أحمد يهتم بالقراءة خاصة في الكتب التي تتحدث عن سيرة النبي ﷺ، وكان أخوه خالد يهوى الرياضة وتقوية جسمه بالتغذية والتمارين الرياضية.

دخل خالد على أحمد وهو يقرأ في المكتبة وجرى بينهما الحوار التالي:

**خالد:** لقد تدربت اليوم كثيراً كي يقوى بدني وتزيد صحتي وأسلم من الأخطار.

**أحمد:** التدريب وحده لا يعطي الحماية، فالحافظ الله.

**خالد:** وكيف يحفظ الله عبده؟

**أحمد:** لله جنود السماوات والأرض، فيحفظ عبده بما شاء، كما حفظ نبينا محمداً ﷺ.

**خالد:** لعلك يا أحمد تخبرني عن مواقف حفظ الله فيها نبيه ﷺ، فأنا أعلم اهتمامك بقراءة سيرته ﷺ.

**أحمد:** حسناً يا خالد، سأخبرك بمواقف حفظ الله فيها نبيه ﷺ.

**خالد:** هيا يا أحمد، فأنا أتشوق لسماع ذلك.

**أحمد:** قرأت يا خالد مواقف كثيرة تدل على حفظ الله لنبيه ﷺ، منها:

### حفظ الله لنبيه قبل الهجرة:

- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمدٌ وَجْهَهُ بين أظهركم (أي يصلي وأنتم تشاهدونه)؟، قال: فقليل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأُغفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقليل له: بما لك؟

فقال: إن بيني وبينه لَخَنْدَقًا من نار وَهَوًّا وأجنحةً، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضْوًا عُضْوًا...»<sup>(١)</sup>.

● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الملاء من قريش اجتمعوا في الحَجَر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدًا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نُفارقه حتى نَقْتُلُهُ، فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها - تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هؤلاء الملاء من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك، فقال: "يا بنية أريني وُضوءاً"، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا: ها هو ذا وخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وسقطت أذقانهم في صدورهم، وعَقَرُوا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بَصَرًا ولم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضةً من التراب، فقال: "شاهت الوجوه" ثم حَصَبَهُمْ بها فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحصى حصاةً إلا قُتِلَ يوم بدرٍ كافرًا<sup>(٢)</sup>.

**خالد:** ما أجمل هذه المواقف وأمتعها!... هل لديك المزيد من المواقف أيضًا؟

**أحمد:** نعم، لدي موقف للنبي ﷺ أثناء الهجرة، وموقف له في المدينة.

hulul online

نشاط ١

جعل الله من أسباب حفظ العبد المحافظة على الأوراد والأذكار، بالاشتراك مع زملائي في الصف أرجع إلى كتاب "رياض الصالحين"، وأدوّن بعض الأحاديث التي تدل على

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"

### حفظ الله لنبيه أثناء الهجرة:

● في قصة الهجرة مواقف كثيرة ظهر فيها حفظ الله لنبيه ﷺ، فقد خرج من مكة وقريش كلها تبحث عنه، وأغرّت مَنْ يَجِدُه بالحصول على الأموال، فاخْتَبأ هو وأبو بكر في الغار، يقول أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: «ما ظَنُّكَ يا أبا بكرِ باثنين الله ثالثهما»<sup>(١)</sup>، ولما خرجا من الغار وسلكا طريق الساحل لحق بهم سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِجِيُّ؛ يقول أبو بكر: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، وتبعنا سُرَاقَةَ ابنَ مَالِكٍ، قال: ونحن في جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فقلت: يا رسول الله أُنِينَا، فقال: «لا تحزن إن الله معنا»، فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه إلى بطنها أَرَى، فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي فالله لكما أن أَرُدَّ عنكما الطَّلَبَ، فدعا الله فنجا، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كَفَيْتُكُمْ ما هاهنا فلا يلقى أحداً إلا رده قال: ووفى لنا<sup>(٢)</sup>.

### حفظ الله لنبيه في المدينة:

● عن عبد الرحمن بن خنُبَش التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الشياطين تحدّرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شَعْلَةٌ نَارٍ يريد أن يُحْرِقَ بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: قال: «ما أقول؟» قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرفتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

**خالد:** ما أسعدني بسماع مثل هذه القصص! ولقد شوقتني أكثر للقراءة في سيرة الرسول ﷺ.



## نشاط ٢

أستنبط من الحوار السابق سببين من أسباب حفظ الله لعبده المؤمن.

**الأذكار - قوة الإيمان بالله والثقة في حفظه ونصره**

### نتعلم لنعمل

- أتمسك بالأسباب الشرعية لحفظ الله للعبد.
- أتيقن أن (الله يدافع عن الذين آمنوا) كما حدث للنبي ﷺ مع قريش.
- أحافظ على أذكاري في الصباح والمساء وفي كل حين.

التقويم

١ أكمل الفراغ الآتي بما يناسب :

- من نماذج حفظ الله لنبيه ﷺ قبل الهجرة : .....

٢ أعلل ما يلي :

- محاولة كفار قريش قتل النبي ﷺ قبل الهجرة .  
اجتمع الملائكة من قريش في الحجر وتعاهدوا أنهم إذا رأوا النبي بأن يقوموا إليه قيام رجل واحد حتى يقتلوه

٣ أبين نتائج الذكر وقراءة الأوراد في حفظ الله للعبد .

للأذكار وقراءة الأوراد أثر كبير في حفظ الله للعبد من ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عذاب لدغتنني البارحة فقال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله تعالى ( رواه مسلم )

